الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية البيّض مكتب التكوين و التفتيش

التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء فترة التربص التجريبي لأستاذ التعليم الثانوي

مقياس : تعليمية مادة التخصص و طرائق التدريس

2013 - 2012

مدخل عام إلى التعليمية

- مفهوم التعليمية
- مراحل تطورها
- مجالاتها
- اهميتها

- ما ذا توحي إليك كلمة التعليم ؟

التعليم : - قيام المعلم بنقل المعارف و الحقائق و العمل على تكوين مفاهيم و تعميمات معيّنة لدى المتعلمين

- سعي المعلم إلى احداث تغيرات عقلية و وجدانية و سلوكية لدى المتعلم

- ما ذا توحي إليك كلمة التعلّم ؟

التعلّم : - المنتوج الفعلي و الحقيقي لعملية التعليم

- احداث تغيّرات في المواقف

- ما ذا توحي إليك كلمة بيداغوجيا ؟

البيداغوجيا : - حقل معرفي يهتم بالتفكير الفلسفي و سيكولوجي للأفعال المطلوب ممارستها في وضعية التعليم

- مجموعة نشاطات ، تصرفات ، اعمال ، افعال المعلم و المتعلم داخل القسم

- **ما ذا توحي إليك كلمة التربية ؟**

عملية تنمية متكاملة و دينامية تستهدف مجموع إمكانات الفرد البشري (وجدانية ، أخلاقية ، عقلية ، روحية ، جسدية) Legendre 1988

نشاط قصدي يهدف إلى تسهيل نمو الشخص الانساني و إدماجه في الحياة و المجتمع Laeng 1972

- **ما ذا توحي إليك العبارة «علوم التربية» ؟**

المجالات المعرفية التي تدرس الأحداث و الوضعيات التربوية داخل سياقاتها التاريخية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، النفسية ، السياسية.

Mialaret 1985

- ما ذا توحي إليك كلمة مفهوم ؟

المفهوم :- فكرة مجردة تتضمن سيمات مستقرة (ثابتة) و مشتركة لصنف من الأشياء و تكون قابلة للتعميم على كل الأشياء لتي لها نفس الخصائص

- ما ذا توحي إليك كلمة التعليمية ؟

– هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي حركي

- هي دراسة ظواهر التعليم و التعلّم و تحليلها و تقدير تأثير مختلف متغيراتها .

التعليمية

هل يمكن تحدد تاريخ ظهور التعليمية ؟

didactique= كصفة ظهرت في العصور الوسطى ، 1554 ، "didaktikos“
نوع من الشعر الذي يأخذ في موضوعه عرض مذهب المعرفة العلمية أو التقنية.

Didactique = صفة اشتقت من الأصل اليوناني "didaktikos" = التعليم
و الفعل " didäschein" = علّم ، درّس
و قد استعمل هذا المصطلح في علم التربية 1613 (Ratich Helwing)
= فن التعليم (المعارف التطبيقية و الخبرات)

1657 " la grande didactique " في كتابه Comenius (Komensky)
= الفن العام للتعليم في مختلف المواد
Opera didactica omnia (Oeuvres didactiques complètes) (1657) –
un recueil de ses écrits pédagogiques

didactique = ظرف (adverbe)- اعتمدت من قبل الأكاديمية في 1835
Didactisme = الاسم المذكر (substantif) : منتصف القرن 19

في 1951 : Hans Aebli يقترح تجديد أساليب didactique
من التصورات العملية للذكاء التي وضعها Jean Piaget
و التي لها علاقات وثيقة بعلم النفس.

didactique = الاسم المؤنث "فن التدريس"
في *Robert* 1955و 1960 في *Littré*

حسب Jean-P Astolfi و Michel Devalay ، (1989) في التعليمية العلوم

في اللغة العربية نجد عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح didactique / didactic

التعليمية - الديداكتيك - علم التدريس - علم التعليم - التدريسية

كلمة تعليمية = مصدر صناعي لكلمة تعلم
و هذا الأخيرة مشتقة من كلمة علّم
(أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على شيء دون إحضاره (حنفي بن عيسى)

مفهوم التعليمية

1 – شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس (A. Lalande 1988)

2 – نهج أو أسلوب معيّن لتحليل ظواهر التعليم
(1991 Lacombe 1968 – Astolfi - Devolay)

3– هي تفكير في المادة الدراسية (بنياتها و منطقها)
و البحث في كيفية اكتساب المتعلم للمفاهيم (Jasmin 1973)

4 – مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية و دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على المتعلم قصد تيسير تعلمه (Broussaut 1983)

وفي 1988 يعود بروسو ليقول أن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم ليحقق التلميذ من خلالها أهدافا معرفية عقلية أو وجدانية أو نفسية حركية .

5 – هي علم تطبيقي موضوعه إعداد و تجريب و تقويم و تصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة و النوعية للأنظمة التربوية (Legendre 1988)

تعريف سميث 1962.

فرع من فروع التربية موضوعها : التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

تعريف ميالاري 1979

مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم .

التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته موضوعه العملية التعليمية التعلمية، ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط. يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم، وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم .

أنواع الديداكتيك

1 – ديداكتيك عامة : تقدم المعطيات الأساسية لتخطيط كل موضوعات و وسائل التعليم و تعد نظريات التربية و التعليم و قوانينها العامة بمعزل عن محتوى المواد

2 – ديداكتيك خاصة : تهتم بتخطيط التعليم و التعلّم الخاص بمادة معيّنة أو مهارات أو وسائل معيّنة

❖ ديداكتيك المادة الدراسية: دراسة مادة تعليمة تتم انطلاقا من :

- بعد ابستيمولوجي يتعلق بالمادة ذاتها من حيث طبيعتها ، بنيتها ، منطقها مناهج دراستها
- بعد بيداغوجي مرتبط بتعليم هذه المادة و بمشاكل تعلّمها

- **ديداكتيك الفلسفة** : دراسة وضعيات و سيرورات تعليم و تعلّم الفلسفة

- **ديداكتيك الفيزياء**: دراسة علمية لسيرورات تعليم و تعلّم هذه المادة

- **ديداكتيك اللغات** : تهتم بالمتغيرات العملية التربوية (المتعلم ، علاقة اللغة بالمحيط ، المحتوى التعليمي ، المدرسين ، الطرائق و الوسائل)

- **ديداكتيك الرياضيات** : دراسة علمية لخصائص المادة ، للبيداغوجية المعتمدة ، للبعد السيكولوجي و للبعد البنائي أو التطبيقي

- **ديداكتيك العلوم الطبيعية** : دراسة آليات اكتساب المفاهيم و على التمثيلات و النقل الديداكتيكي

- **ديداكتيك العلوم الاجتماعية** : دراسة علمية حول طرائق التدريس ، حول التدريس بالاكتشاف حول الوسائل ، حول المضامين ، مجال كل علم

مجالات التعليمية

يهتم الديداكتيكي بمجموعة من المجالات :

- السيكولوجيا (psychologie) : علم النفس النمو - علم النفس الاجتماعي - التحليل النفسي - علم النفس التربوي - علم النفس العام

- السوسيولوجيا (sociologie) : سوسيولوجيا التربية

- انتربولوجيا التربية (anthropologie) = علم الجنس البشري يبحث في طبيعة الإنسان و عاداته و معتقداته

-الابستمولوجيا (épistémologie) = نظريات المعرفة ، تاريخ العلوم ، المنطق ، الطرائق العلمية méthodologie

- **المواد** : لغة ، رياضيات ، أدب ، ...
- **التربية** : التقييم و القياس – نظريات بيداغوجية – فلسفة التربية - ...
- **أخرى** : اللسانيات – نظرية الثقافة – نظرية المعلومات – نظرية التواصل - ...

تهتم أيضا الديداكتيك

- بناء الأهداف (الصنافات = taxonomie)
- بطرق إيصال المعارف و المهارات و المواقف
- بناء المفاهيم
- برصد الوسائل التعليمية
- بطرق و أدوات التقويم

بعض المفاهيم خاصة بالتعليمية

- العقد التعليمي (contrat didactique)
- النقل التعليمي (transposition didactique)
- التصوّر (représentation)
- المثلث التعليمي (triangle didactique)
- المفهمة (conceptualisation)
- النسيج المفاهيمي (trame conceptuelle)
- شبكة المفاهيم (grille de spécification)
- العائق (obstacle)
- الصراع الاجتماعي – المعرفي (conflit sociocognitif)
- الوضعية التعليمية (situation didactique)
- وضعية – مشكل (situation problème)

- العقد التعليمي (contrat didactique)

فرض هذا المفهوم نفسه من خلال أعمال بروسو G. Brousseau 1986-1990
وهو يشير إلى التفاعلات الشعورية واللاشعورية التي تكون بين المعلم والمتعلم،

(Jeanine Filloux 1973-1974)اقترحت مفهوم "العقد التربوي"،
الذي تعبر به عن مجموع المعايير Normes،التي تربط علاقة المعلم بالمتعلم في القسم، إذ أن المتعلمين بحكم تعايشهم مع المعلم، يتصرفون وفق المعايير التي يعرفونها عن معلمهم ويخضعون لمطالبه.

العقد الديداكتيكي يبعد التأويلات العاطفية ، ويصحح الأخطاء ، ويجعل المعلم يفكر في الطرق التي يستعملها. Laurance cornu 1992

- العقد التعليمي (contrat didactique)

(J. Filloux توضح ميكانيزمات التنظيم أو الضبط Régulation، التي تمكن من السير الحسن للفعل التربوي L'action pédagogique،مع التحكم في العراقيل ومصادر الصراع، بصفة عامة فإن التلاميذ يقبلون المعايير التي يفرضها المعلم (طريقة العمل، التقييم، العلاقة داخل القسم)، ويتنازلون عن رغباتهم الخاصة، إذا أدركوا أن هذا سوف يؤدي إلى نجاحهم.

Brousseau 1986 , Joshua 1988 علاقة المعلم والمتعلم، إضافة إلى المعرفة، رابط آخر بينهما، وهو ما يعرف بالعادات والتوقعات، أو الواجبات الاجتماعية وهو ما يمكن وصفه "بالعقد الثقافي" Balacheff 1988.

- العقد التعليمي (contrat didactique)

تعريف :

هو مجموعة تصرفات التلاميذ المنتظرة من طرف المعلم و مجموعة تصرفات المعلم المنتظرة من طرف التلاميذ .

يتكون من قواعد (ضمنية) تحدد :

- **العلاقات (معلم – متعلم)**
- **دور كل طرف**
- **ما يجب أن يكون**

المؤثرات :

يتأثر العقد التربوي بعوامل كثيرة :

- **المنهجية**
- **الأهداف**
- **نوعية التقييم**
- **نوعية المادة**
- **طبيعة و خصوصيات كل طرف**
- **..... / .....**

ملاحظات :

- تزويد التلاميذ بمعارف و تنمية قدراتهم و تحقيق أهداف المنهاج هو " رهان العقد التعليمي" لذا يجب تجديده أو تكيّفه باستمرار و في كل مرحلة.

- لكن هل هناك مفاوضات أو تشاور قبل تعديل أو فسخ هذا العقد ؟

يظهر وجود هذا العقد فقط لما لا يحترم (يخرق) من طرف المتعلم فقط (عدم إنجاز عمل ، الانتقال من تقنية إلى آخري ، ...)

لكن عند اختراقه من طرف المعلم ؟؟؟؟؟

- النقل التعليمي (transposition didactique)

أول من استعمل هذا المفهوم هو عالم الاجتماع فيري م.Verret 1975، وقد حظي هذا الأخير بأهمية كبرى بعد استعماله في تعليمية الرياضيات من قبل Chevallard Y

- النقل الخارجي: يتم على مستوى المكلفين بالتفكير في محتويات التعليم من أساتذة جامعيين و مؤلفي الكتب المدرسية و المفتشين و المهتمين بالتربية و كل من يعمل على إعداد المناهج التعليمية .

- النقل الداخلي: التكيفات الخاصة التي يدخلها كل معلم على المعرفة الموضوعة للتدريس Savoir à enseigner

- النقل التعليمي (transposition didactique)

العملية التي يتم بها الانتقال بالمعارف من مستوى معارف علمية دقيقة ينتجها المختصون (الخبير)إلى مستوى معرفة التي يقدمها المعلم للمتعلّم

المعرفة العلمية (الأصل)

↓

معرفة للتعليم

↓

المعرفة المدرسية

↓

المعرفة التي تدرّس

↓

معرفة المتعلم

المعرفة العلمية (الأصل): مجموعة المعارف التي تمّ نشرها في الأوساط العلمية

- **خالية من بصمات صاحبها** : dépersonnalisée
- **يفقد الإطار المرجعي لبناء المفهوم :** décontextualisée

معرفة للتعليم : تحدد من طرف وزارة التربية على شكل برامج أو مناهج

المعرفة المدرسية : هي التي يستعملها المعلم في تحضيره
(الكتب المدرسية ، الوثيقة المرافقة ، ...)

المعرفة التي تدرّس : المعلومات التي يقدمها المعلم للمتعلم

معرفة المتعلم : ما يصل فعلا للمتعلم و يدرك

التصور (représentation)

لكل متعلم معلومات سابقة ، و التعلّيم / التعلّم دينامية مستمرة أساسها دمج المعارف القديمة مع الجديدة لذا يجب التعرف على المعارف الموجودة عند المتعلم من خلال التقييم التشخيصي

لكل متعلم تصوّراته خاصة (ص أو خ) كسبها من خلال تفاعلاته الاجتماعية . بناء المعرفة يتم من خلال تعديل النسيج المفاهيمي الموجودة أو دمج المعارف الجديدة في هذه الشبكة .

أحيانا الأفكار الموجودة تقاوم (أو ترفض) الأفكار الجديدة

كل تعلم عليه أن يهتم بـ : تصورات المتعلم – نظامه المعرفي –
تحليل طبيعة و نوعية التصورات الخاطئة –

من خلال هذا التحليل يظهر لمخططي التعلّم : مستوى صياغة الأهداف
و المفاهيم – العوائق – الصراع م-إ
بناء وضعيات مشكل – تعديل النقل الديداكتيكي - ... / ...

المثلث الديدكتيكي

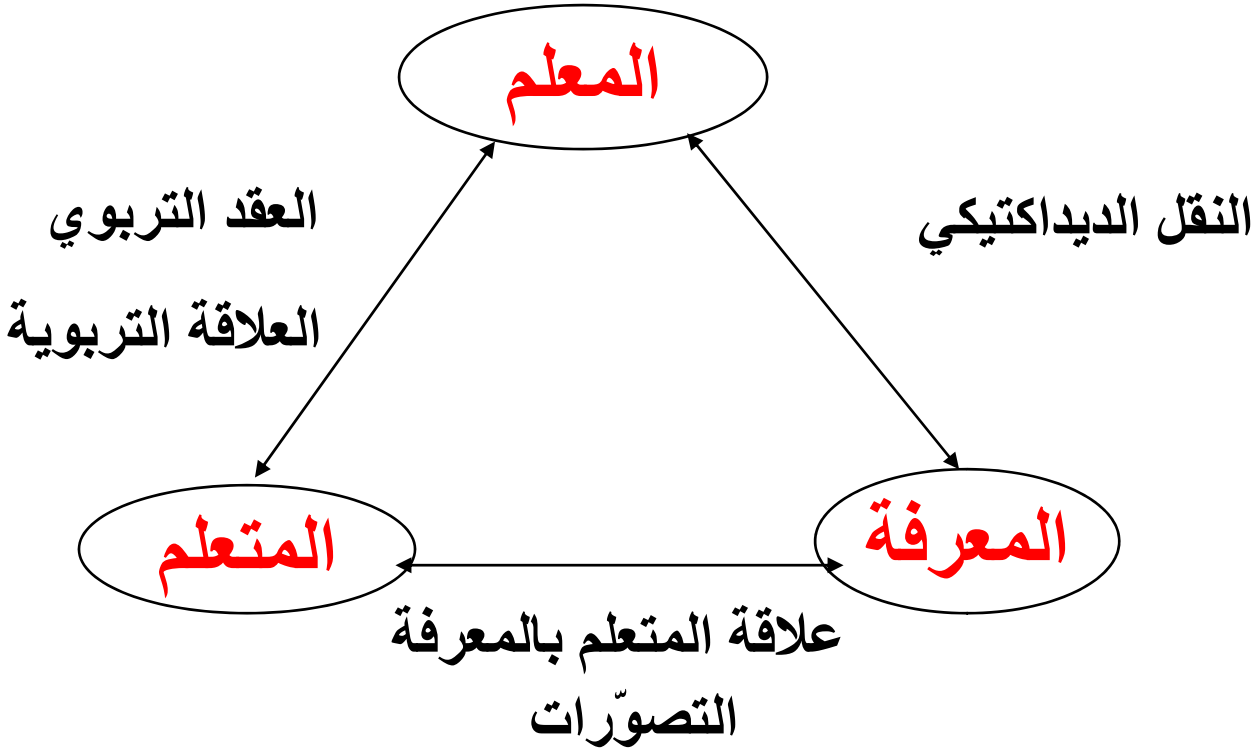

النموذج التلقينى

-- المعلم –

- يعتمد على تبليغ المعرفة
- يتعلم التلميذ بـ : التقليد،المشاهدة،الاصغاء، الاعادة،....
- للتقييم وظيفة واحدة : التحصيل
- الخطأ يدل على فشل المتعلم

النموذج السلوكي

-- المحتويات –

- يعتمد على تجزئة المعرفة (هـ.إجرائي) و تراكمها (هـ. عام)
- يتعلم التلميذ بواسطة سلوك قابل للملاحظة و القياس
- للتقييم وظائف ثلاث : تشخيص، تكوين، التحصيل
- الخطأ يدل على خلل في أحد الأجزاء

النموذج البنائى

-- التلميذ --

- يعتمد على بناء المعرفة من طرف المتعلم
- يتعلم التلميذ بواسطة: وضعية-مشكل، مسائل مفتوحة، العاب
- للتقييم وظائف ثلاث : تشخيص، تكوين، التحصيل
- الخطأ يدل على معرفة غير تامة أو غير ملائمة للوضعية أو في طريق البناء

المتعلّم

-خصوصياته (المعرفية ، النفسية ، الاجتماعية ، ...)

-المنطق الخاص به

-الحيرة و التردد (الثقة في النفس)

-يعمل أكثر أو اقل من الغير

-مواقفه من المدرسة و من المعلم

-قبول أو رفض بعض المسلمات الخاصة بعملية التعلّم

- مكانته المدرسية (بالنسبة للمعلم ، لزملائه : ...)

المعلم

-خصوصياته : السّن ، الخبرة ، متسامح ، عاطفي ، ....)

-تكوينه (المعرفي ، المهني)

-القدرات و الكفاءات العلمية و التربوية

-مكانته في الوسط المدرسي

-منهجيته

-طرق التقييم

- ....

المعرفة

-أصل المفاهيم و طبيعتها و قواعدها و تاريخها

-العلاقة بين منطق المفاهيم و منطق الحياة

-النظريات او المذاهب المختلفة

-انسجام المعرفة مع القدورات العقلية الحقيقية للمتعلم

-التحولات التربوية للمعرفة

- .....

المفهمة conceptualisation

تكوين المفاهيم عملية معقدة تتضمن تطبيق طرق معرفية كالمقارنة والتحليل والتركيب والتجريد والتعميم وأشكال متفاوتة التعقيد من الاستدلال

المفاهيم تختلف في الفهم عند التلاميذ، حتى وإن بدا المفهوم سهل في الظاهر يجب أخذ بعين الاعتبار مستوى صياغة المفهوم الذي قد لا تتماشى مع مستوى استيعاب التلاميذ، فقد يكون للتلميذ معنى المفهوم لكن لم يتكون لديه المفهوم، وهناك من التلاميذ من لديه المفهوم لكن لا يملك معناه

Laurance cornu

-النسيج المفاهيمي (trame conceptuelle)

يسمح النسيج المفاهيمي بوضع جدول مرجعي لحصر مكتسبات التلاميذ ، كما أنه يساعد المعلم على اختيار استراتيجياته التعليمية (Astolfi ,Jean-pierre) .

فكرة النسيج المفاهيمي هذه تطور فكرة البيداغوجية الكلية (Pédagogie globale)التي ترى أن تعلم المفاهيم لا يكون بصورة منعزلة لكن في إطار شبكة (Réseau) فالحقل المعرفي (Champ conceptuel)شبيه بالمربكة (Puzzle)يتشكل من عدة عناصر تكمل بعضها البعض).

العائق (obstacle)

-1- العوائق الابستيمولوجية (obstacles épistémologiques) :

تتعلق بالمعرفة ذاتها و علاقتها في الحقل المفاهيمي – الصراع بين المعارف

(0 - unicité - ∞ ....)

-2- العوائق الديداكتيكية (obstacles didactiques) :

تتعلق بالمنهجية المعتمدة (تكوين معارف خاطئة أو ناقصة أي غير كاملة)

– ناتجة عن نوعية النقل التعليمي (1,35 - الكسور - الجمع بالاحتفاظ

– المربع و المستطيل – جداول التناسبية ... -)

-3- العوائق النفسية (obstacles psychologiques) :

تعلم يتناقض مع قناعة المتعلم – علاقة المادة و المتعلم –
علاقة المتعلم و المدرسة أو المعلم - ....

-4- العوائق النمو (obstacles ontogéniques) :

محتوى التعلم يفوق القدرات العقلية الحقيقية للمتعلم –
مستوى اللغة التدريس – الرموز - ....

الصراع الاجتماعي – المعرفي (conflit socio-cognitif)

- تناقض أو تصادم أفكار بين عناصر مجموعة من المتعلمين (ص. اجتماعي)

- تناقض أفكار و سلوك و تصورات عند متعلم (ص. معرفي)

- بناء المعرفة ليس عملا تراكميا بل هو نتيجة صراع بين تصورات (يناقش ، يؤثر، يعدل ، ينظم ،...)

الوضعية التعليمية : situation didactique

الوضعية التعليمية التعلمية يقصد بها الظروف التي يخلقها المدرس لتلاميذه من أجل إثارة جملة من السلوكات عندهم. أي الظروف العامة التي تجري فيها الدروس (عملية التعليم /التعلم).

والوضعية التعليمية كما حددها بروسو هي مجموع العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين التلميذ أو مجموعة من التلاميذ والعلاقات مع وسائل و أساليب النظام تربوي .

الوضعية التعليمية : situation didactique

وضعية الفعل :وتتميز هذه الوضعية باللجوء إلى دفع التلميذ إلى إنجاز عمل باستثمار طاقته الفكرية و قدراته الشخصية.
يجد التلميذ نفسه خلال النشاط في مواجهة مشكل يتطلب حلا .
من خلال بحثه عن الحل يكتسب بعض القدرات .

وضعية الصياغة : وتتميز هذه الوضعية بالصياغة الواضحة للرسالة أو المعلومات التي تراهن على الكفاءة اللغوية ، وما يتبعها من دقة وضبط في المعاني وتحكم في توجيه الخطاب التعليمي.

الوضعية التعليمية : situation didactique

وضعية التصديق: ويميزها استخدام البراهين والحجج لإثبات حكم أو استدلال. التلميذ مطالب بأن يبرهن على ما يقول. بعبارة أخرى فالتبادلات لا تهتم فقط بالمعلومات بل بالحجج و الدلائل المقدمة من طرف التلميذ.

وضعيات التأسيس : Les situations d'institutionnalisation

في هذه المرحلة يتم تصديق النتائج وتنظيم المعارف والإجراءات على شكل نظرية أو خوارزمية أو قانون أو قاعدة أو .....

وضعية – مشكل (situation problème)

مشكلة مكونة من نص أو صورة أو رسم أو ....تتضمن معطيات في سياق معين، ودرجة من التحدي ، مصحوبة بسؤال لا يملك التلميذ حلا جاهزا له، مما يحفزه على البحث والتقصي من خلال عمليات معينة ليصل إلى الحل المطلوب.

كيفية صياغة الوضعية

- **صياغة واضحة و مفهومة لدى جميع المتعلمين**
- **يثير رغبة (يحفز) المتعلمين في البحث عن الحل (الصراع المعرفي)**
- **يحدث لدى المتعلمين إحساسا بالتحدي الفكري**
- **لا يوحي بصورة ضمنية إلى الحل المطلوب**
- **واضح الهدف و يتطلب عدد قليل من القدرات حتى يحقق الهدف**

وضعية – مشكل (situation problème)

وضعيَّة-مشكلة تعني مجموعة المعطيَّات الموضوعة في سياقٍ معيَّن والمطلوب من المتعلِّم تحقيق مهمَّة محدَّدة (وفق تعليمات معيّنة).

أنواع وضعيَّة- مشكلة:

- **وضعيَّة- مشكلة لبناء (لإدخال) مفهوم جديد**
- **وضعيَّة- مشكلة للتطبيق و الاستثمار (موارد)**
- **وضعيَّة- مشكلة للإدماج .**
- **وضعيَّة- مشكلة للتقييم**

وضعية – مشكل (situation problème)

الوضعية" الهدف" هي الوضعية التي تعطي صورة عن الإنجازات المنتظرة من المتعلم بعد الانتهاء من مجموعة تعلمات معرفية و مهارية . (للإدماج و التقويم) Roegiers

الوضعية المعقدة هي وضعية يحتاج حلها إلى مجموعة من العناصر (الموارد) التي سبق استعمالها من قبل المتعلم ولكن بطريقة متفرقة عبر تسلسل و سياق أخرين. فالوضعية المعقدة ليست مجرد تطبيق لمفهوم أو نظرية أو قاعدة Roegiers.

وضعية – مشكل (situation problème)

“هل يمكن أن نتكلم عن مشكلة بدون وجود تحدي ،
تحدي بالنسبة إلى الذات أو (و) بالنسبة إلى المعرفة”

Alain Bouvier : « La mystification mathématique », Herman 1981